JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Basic Science journal
ISSN 2306-5249
العدد : صفر
٢٠٢١م /١٤٤٢هـ
العدد : صفر
(٢٠٥)- (٢٢٠)

أثـر التربيـة الإسلاميـة فـي الإصـلاح الفكـري فـي ضـوء الآيـات القرآنيـة

م. د. رحمن حسين علي
جامعة واسط
كلية التربية الأساسية/ قسم التربية الإسلامية

الملخص

ان الاصلاح الفكري له أثر في معالجة الأفكار السالبة والاحادية والاجتهاد الفردي النابع من عدم فهم النص القرآني بالصورة الصحيحة مع الحياد إلى فكر من دون الوسطية والاعتدال، فكان للتربية الإسلامية إسهام كبير في أخذ زمام الأمور إلى الإصلاح الفكري والتي تبنى على الأساس الأول للتشريع وهو القرآن الكريم مع التوفيق في نفس الوقت بين الإصلاحات الأخرى ومنها الاقتصادية والاسرية والاجتماعية ومحاولة التأليف بين المذاهب وتقريب الأفكار المنفردة ثم الرد على الاتهامات التي توجه إلى الإسلام بشكل عام بعدم الاعتدال والتوسط والذي ينعكس على الأجيال المستقبلية، مع الأخذ بالوسائط المتاحة لغرض الإصلاح الفكري بصورة مرضية.

الكلمات المفتاحية: الإصلاح الفكري–التربية القرآنية– وسائط التربية، الفساد الفكري.

Abstract

Intellectual reform has a role in addressing negative and monotheistic ideas and individual jurisprudence stemming from the failure to understand the Qur'anic text in the correct way, with neutrality to a certain thought without moderation and moderation. Islamic education has contributed greatly to taking the reins of intellectual reform, which is based on the first basis of the legislation, namely the Holy Koran, while reconciling other reforms, including economic, family and social, trying to create between doctrines, bringing together individual ideas, and then responding to accusations that Islam in

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Basic Science journal
ISSN 2306-5249
العدد : صفر
٢٠٢١م/١٤٤٢هـ

general is not moderate and mediating, which in turn reflects on future generations,

Keywords: Intellectual Reform- Qur'anic Education-Media of Education, Intellectual Corruption.

المقدمة

في كل مجتمع لابد من بروز طائفة مخلصة تأخذ على عاتقها مهمة الإصلاح لأنه يتناول جوانب عديدة في الحياة المجتمعية منها الإصلاح الاقتصادي والإصلاح المجتمعي والأسري وعلى رأسها الإصلاح الفكري والديني والأخلاقي لأنها مواكبة للإصلاح الفكري...

واي مجتمع حضاري بحاجة الى أنظمة إصلاحية في المجالات كافة ومنها اصلاح الأفكار المجتمعية السامية والوقاية من الأفكار الهدامة المتطرفة، فضلا عن حاجة المجتمع الى أنظمة امنية تحميه من التطرف والغلو والاتجاه نحو الأخطاء الهدامة وفي ذات الوقت لابد من السماح الى اذهان الناس وأفكارهم الى التجدد نحو الإصلاح الفكري والثقافي وتمكين جمهور الناس الى اخذ قسط من حرية الفكر وحرية الرأي وحرية التدين في حدود وقيود الشرع والقانون.

بالرغم من الإصلاحات الكبيرة التي شهدها التعليم في العراق ليصبح أداة فاعلة تتجاوز واقع التخلف والتبعية وتحقق مجتمع الانفتاح والتقدم، لكن تلك الإصلاحات لم تستطع النهوض في مستوى التعليم بالمستوى المطلوب وخاصة فيما يخص الإصلاح الفكري لدى كثير من المتعلمين، وخصوصاً الدراسات الإسلامية.

على الرغم من ما اثرت المكتبة الإسلامية من دراسات معتدلة وشروحات مواكبة لفقه الواقع الذي نعيش إلا انه ظهرت في الآونة الأخيرة أفكار متطرفة وأهم أسباب تلك الافكار واساس بناءها نابع من الفهم الخطأ لكثير من النصوص القرآنية مع تفسيرها على وفق ما الاهواء وما يريدون.

وقد جاء في بحثي (أثر التربية الإسلامية في الإصلاح الفكري في ضوء الآيات القرآنية) لمناقشة هذه الأفكار السالبة ومحاولة الخروج بنتائج ووضع الحلول لها على وفق ما يمكن ان تتبناه التربية الإسلامية مع توضيح اهم الأسباب والمعوقات الواقعية التي تعيق الإصلاح الفكري وطرح فكرة التطرف في الدراسات الإسلامية.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Basic Science journal
ISSN 2306-5249
العدد : صفر
٢٠٢١م /١٤٤٢هـ

وقد تضـــمن البحث أربعة مطالب جاء الأول منها للتعريف بالمصـــطلحات الواردة في متن العنوان و جاء المطلب الثاني ،بعنوان منهج التربية القرآنية وسبل الإصـلاح القرآني مسـتدلاً بالآيات القرآنية ثم جاء المطلب الثالث وقد بينت فيه أهم وسـائط التربية الإسـلامية، وقد ضـم المطلب الرابع أهم مظاهر وعوامل الفساد الفكري وسبل معالجتها ثم الخاتمة وقائمة المصادر والمراجع .

المطلب الأول

تعريف الإصلاح الفكري لغةً واصطلاحاً

لكي نفهم مصطلح الإصلاح الفكري يجب علينا تعريف كل لفظة على انفراد لغةً واصطلاحاً.

أولاً: تعريف الإصلاح لغةً:

الإصـلاح مصـدر أصـلح مأخوذ مادة (ص ل ح) التي تدل على خلاف الفسـاد، وصـلح الشـيء صـلاحاً، وصـلح بفتح اللاّم ومصـدره صـلوح، وأصـلح الشـيء بعد فساده أقامه، والصّـلح: السّـلم وصـالحوا واصـطلحوا وتصـالحوا بمعنى واحد، وقوم صـلوح: متصـالحون، كأنهم وصـفوا بالمصـدر، والصِّـلاح بكسـر الصـاد: مصـدر كالمصـالحة، وأصـلح ما بينهم مصـالحة وصـلاحاً (ابن فارس، (١٣٩٩هـ) ٣٠٣/٣والرازي (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م)، ص١٧٨وابن منظور (١٤١٤هـ) ٥١٦،٥١٧/٢).

.

ثانياً: الإصلاح اصطلاحاً:

١- (هو إزالة الفسـاد عن الشـيء والتأليف بين قلوب الناس بالمودة والإتيان بالصـلح والخير، وإزالة الفساد لا إزالة الفساد بخصومة) (البهبهائي (١٤١٧هـ)، ص٤٣٧)

٢- هو عقد يرفع النزاع بمعنى المصالحة والمسالمة، وأصله من الصلاح ضد الفساد، بدليل حسنه الذاتي وقد أمر الله تعالى به عند حصول الفساد والفتن بقوله تعالى:((**وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْـلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ**)) (الحجرات، ٩)، ومعناه جنس الصّلح خير لرفع النزاعات (الزيلعي (١٣١٣هـ) ٣٠/٥).

٣- وعرفه الغزالي: بعدما وضح ان من الواجب تهذيب نفسه وأفكاره وبين معنى الإصلاح بقوله: (ثم يعلم ذلك أي الذي قام بتهذيب نفسـه وصـلاحه، ثم يتعدى ذلك إلى أهل بيته ويتعدى ذلك إلى جيرانه ثم الأبعد وبعد ذلك إلى أهل السواد المكثف) (الغزالي ،الاحياء، ٣٤٢/٢) .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Basic Science journal
ISSN 2306-5249
العدد : صفر
٢٠٢١م /١٤٤٢هـ

٤- وعرفه الآلوسي: (بأنه عبارة عن الإتيان بما ينبغي والاحتراز عما لا ينبغي) (الآلوسي (١٤١٥هـ) ٢٠٣/٤) .

ثالثاً: تعريف الفكر في اللغة:

الفكر اســـم التفكير، فكر في أمره وتفكر ورجل فِكير كثير التفكير والفِكرةُ، والفكر بفتح الفاء وكسرها، هو اعمال الخاطر في شيء، والتفكير والتأمل، والفكر بالكسر تردد في القلب بالنظر والتدبر لطلب المعاني ، والفكر بالفتح مصـــدر فكرت في الأمر، والفكرة اســـم من الإفتكار وجمعها فكرٌ، وترتيب أمور الذهن ليتوصـــل بها إلى مطلوب علماً أو ظناً (الفراهيدي، ٣٥٨/٥وابن منظور، ٦٥/٥.و للفيومي، ٤٧٩/٢).

رابعاً: الفكر في الاصطلاح:

أ- هو (ترتيب أمور معلومة لتأدّي إلى مجهول أو تردد في القلب بالنظر والتدبر بطلب المعاني) (البركتي، (١٤٢٤هـ)، ص١٦٧).

ب- (هو كل تعميم نظري لتجارب البشـــر الجزئية، أو بمعنى آخر هو مجموع الأســـس النظرية والمفاهيم والمعاني التي تكمن خلف مظاهر السلوك الإنساني) (زيادة (١٤٢٨هـ)، ص٢١).

نلحظ مما سبق ان الفكر مرادف للتفكير وله علاقة وثيقة بأنشطة الذهن والنظر العقلي الذي يقوم الإنســـان من خلاله باســـتخدام عقله وتجاربه الســـابقة للوصـــول الى الخبرات الجديدة والأفكار والاقتراحات المتطورة.

خامساً: مفهوم الإصلاح الفكري:

يعد الإصلاح الفكري من المصطلحات المعاصرة نسبياً على الرغم من قدم هذا المضمون في المجتمعات السابقة ويمكن تعريفه كمفهوم ومصطلح موحد بأنه: (سلامة فكر الإنسان من الانحراف أو الخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية والاجتماعية، مما يؤدي الى حفظ النظام العام وتحقيق الطمأنينة والاستقرار في جميع جوانب الحياة) (المالكي (١٤٢٧هـ)، ص٤٩)

وبهذا يعد الإصـــلاح الفكري هو الحصـــانة الفكرية للفرد في عقله وإدراكه المنحرفة والاعتدال في فهم الجوانب الحياتية والسياسية والاجتماعية من خلال قيم وأسس التربية الإسلامية القائمة على القرآن الكريم والسنة المطهرة بحيث يؤدي ذلك إلى ضبط سلوك الإنسان وتحقيق الطمأنينة والاستقرار في جميع الجوانب الحياتية .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Basic Science journal
ISSN 2306-5249
العدد : صفر
٢٠٢١م /١٤٤٢هـ

سادساً: مفهوم التربية الإسلامية:

لقد استدل المختصون على مفهوم التربية الإسلامية بعدة مفاهيم منها التهذيب والتأديب والإرشاد والتعلم والسياسة، وعند تتبع تراث العلماء السابقين نجد منهم من عرف التربية الإسلامية على انها نظام تربوي مستقل له أسس متكاملة واهداف وأساليب مشتقة من مصادرها الرئيسية (متولي (١٤٢٥هـ)، ص٢٥).

ويمكن تعريف التربية الإسلامية بصورة أدق بأنها: (إعداد المسلم إعداداً كاملاً في جميع مراحل نموه للحياة الدنيا والآخرة في ضوء المبادئ والقيم وطرق التربية التي جاء بها الإسلام) (يالجن(١٩٨٩م) ص٢٠).

المطلب الثاني

منهج التربية القرآنية في الإصلاح الفكري

ان أي مدخل إلى الصلاح يجب ان يصحبه الإيمان والاعتقاد الفكري بالصلاح حتى ينشئ تغيراً جوهرياً يؤدي إلى الإصلاح وقد أكد الباري سبحانه ذلك في قوله تعالى:((**رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ**)) (الطلاق، ١١)، ان الصلح إذا لم يتحقق يكون هناك إفساد من جهة عدم ترتيب أثر شرعي لأن الفساد مقابل الصحة والصحة في المعاملات عبارة عن ترتيب الأثر الشرعي (البهبهائي، ص٤٣٧).

نلحظ ان الاقتران والتوافق بين الصلاح والإصلاح هو أقوى أسباب الإصلاح الفكري مع وجود الرغبة والاستقامة مما يؤدي إلى صلاح الحال والاستقرار الفكري (أبو الفداء، ٤٢/١٠)، وقد وعد الباري عز وجل الذين يصلحون أنفسهم بالمغفرة، قال تعالى: ((**فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ**)) (المائدة، ٣٩)

أولاً: الإصلاح الفكري للشخصية المسلمة:

وأبرز هذا الإصلاح هي تزكية النفس لأن الانسان حينما يصلح نفسه بعد التوبة سيؤدي ذلك إلى تزكية نفسه ويبعد عنه الأفكار الشاذة، قال تعالى:((**إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ**)) (،آل عمران، ٨٩). وهناك عناية إلهية ثابتة وحفظ للذرية والنسل لمن يعمل الصالحات ويصلح في الأرض قال تعالى:((**وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ**)) (الكهف، ٨٢)

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Basic Science journal
ISSN 2306-5249
العدد : صفر
٢٠٢١م /١٤٤٢هـ

فضـــلاً عن الجزاء والثواب والحياة الطيبة في الدنيا والآخرة، وقد جاء ذلك عندما صـــرح به القرآن الكريم في قوله تعالى:((**مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ**)) (النحل ٩٧)

وهذا وعد من الباري تعالى لمن يصـــلح في الأرض فأن الله يحييه حياة طيبة في الدنيا والآخرة مع القناعة في الدنيا (ابي جعفر الطوسي (١٤٠٩هـ)٦/٤٢٤)

ثانياً: التصدي إلى مؤامرات الشيطان والأعداء:

تنوعت أساليب الأعداء للقضاء على الدين الإسلامي وأهله فقد بذلوا جهود كبيرة ومنذ قرون طويلة للحد من انتشار الإسلام قال تعالى:((**يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ**)) (التوبة، ٣٢) ، والمعنى يريدن ان يطفئوا الأدلة والبراهين للإســـلام والحجج من القرآن والإسلام ويأبى الله إلا ان يتم نوره وشريعته ليعلى دين الإسلام على سائر الأديان (الطبرسي(١٤١٥هـــ) ٥/٤٤)، فلم يترك الأعداء جانباً للفساد إلا وكانت لهم فيه إساءة ابتداءً من الأسرة وصولاً للمجتمع متضمنة الآداب والأخلاق ووسائل الإعلام في الإساءة إلى الأفكار والمعتقدات ، فضلاً عن كيد الشـــيطان قال تعالى:((**قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (٧٩) قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ (٨٠) إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ (٨١) قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (٨٢) إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِـــينَ**)) (ص، ٧٩– ٨٣)، لذلك كان شأن الشيطان التمزيق والتخريب وتشويش على الأفكار وخاصة في العبادات وقد استثنى عباد الله المخلصين من شر الشيطان وفساده فكان لابد من الإستعاذة منه على الدوام حتى تزكى الأفكار وتصلح المعتقدات.

ثالثاً: لمحات عن التربية الإسلامية واصلاحها الفكري:

جاء القرآن الكريم لصلاح أمر الناس كافة ورحمة ولتبليغهم مراد الله فكان من مقاصده صلاح الأحوال الفردية والجماعية (ابن عاشور (١٩٨٤م)١/٣٨) ومن هذه المقاصد الإصلاحية:

أ- تزكية النفس: ثم بعد ذلك كان من مقاصـــده الإصـــلاح الفردي الذي يعتمد على تهذيب النفس وصـــلاح الأفكار والمعتقدات حتى تصـــلح ســـريرة المرء التي بدورها تصـــلح العبادات الظاهرة والباطنة، ثم بعد ذلك يحصل على الإصلاح الجماعي نتيجة واقعية للإصلاح الفردي لأن الفرد جزء من المجتمع ولا يصلح المجتمع إلا بصلاح اجزائه (المصدر السابق١/٣٨).

ب- بر الوالدين وصلة الرحم قال تعالى:((**وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا**)) (الاسراء ٢٤)، في الآية الكريمة لمحات من التربية لأنها تكملة للوجود الذي يوجب الشـــكر من قبل الأبناء والبنات

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Basic Science journal
ISSN 2306-5249
العدد : صفر
٢٠٢١م/١٤٤٢هـ

وهو شكر الوالدين على نعمة الايجاد الصوري ونعمة التربية والرحمة والتربية على الفضائل مع وجوب الدعاء لهما من قبيل البر وصلة الرحم (ابن عاشور ٣٧/١).

جـ- تربية الإنسان على الاستقامة: ومنها لمحة في نهج التربية القرآنية تقوم على قاعدة تربوية جليلة مثل عدم شهادة الزور، قال تعالى:((**وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا**)) (الفرقان ٧٢). وشهادة الزور في أغلب الأحيان تكون مباشرة على الغير، فهنا يبرز أثر الإصلاح بطريق التربية الإسلامية للأجيال التربية الصحيحة في الترهيب عن مثل هذا الفعل لأن في هذه الشهادة ضياعاً لحقوق الآخرين واغتصاباً لحقوق الناس مع إشاعة الجريمة والكذب والحقوق، وبذلك تفقد العدالة مكانتها ويصبح الحق باطلاً والباطل حقاً، ولذلك كان الابتعاد عن شهادة الزور له أهمية للتربية الإسلامية في الحياة السليمة فضلاً عن الابتعاد عن المجالس التي تقع فيها شهادة الزور بجميع الوانه ومحاربتها حتى تزول من المجتمع، مع الابتعاد عن الأضرار التي تلحق بالجماعات نتيجة ترويج الشائعات الكاذبة وضياع الوقت (زين العابدين (عليه السلام) الجزء الأول، ص٦١٤)

د- التربية عن طريق القصة القرآنية: وهي من مصادر التربية ومدخل إلى قلوب الناس وعقولهم للوصول إلى ما يصبوا إليه المعلم من قيم وآراء ومعتقدات (طهطاوي، (١٤١٦هـ) ص٢٦)، فالقصة في الوقت الحاضر أقوى أجهزة التأثير في قيادة الجماعات البشرية وركيزة من أسس التربية الإسلامية القائمة على الاقناع العقلي، كما لها أثر في غرس القيم المرغوب فيها في النفس البشرية (نظرة النعيم ١٥٥/١)

المطلب الثالث
وسائط التربية الإسلامية

المراد بوسائط التربية هو الوسط الذي يعيش فيه المسلم والذي يؤثر في عوامل تفكيره ورغباته وميوله وفي الوقت نفسه يؤثر في العادات والتقاليد التي تمارس لدى المتعلم وترسم ملامح حياته المستقبلية وأهم هذه الوسائط.

١- البيت:

يعد البيت أهم هذه الوسائط لذا يجب التنبيه إلى ان الاسرة هي الوسط المثالي للتربية الفكرية الصحيحة، فإذا كان البيت صحياً وخصباً ومطبقاً للشريعة ومهتماً بالتغذية الصحية وفق ما أحل الله تعالى من الطيبات مع السيطرة على مصادر هذه التغذية وطريقها، ففيها ينشئ الفرد نشأة

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Basic Science journal
ISSN 2306-5249
العدد : صفر
٢٠٢١م /١٤٤٢هـ

صحيحة مع الاستعداد لمواجهة المصاعب وحل كثير من المشكلات فضلاً عن أثر الأبوين الصالحين فهما اللذان يتعهدان بالتوجيه والرعاية على وفق المبادئ والخصال الرفيعة والابتعاد عن الشر قال تعالى((**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ**))(الفرقان،٧٢)، وقوله تعالى : ((**يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ**))(التحريم ، ٦)

فهنا ينشأ الابن ويحذو منهج الاسرة والابوين الذي تأهلت فيه نوازع الخير، فضلاً عن أثر الأخوة والأخوات فهم مكملين لعمل الأبوين، ولهم اسهام كبير في الإصلاح الفكري للابن (عاطف السيد، ص٣١والنحلاوي(١٤٢٨هـ) ص١١١)

٢- المدرسة او الجامعة:

وهي الوسط الأكبر من البيت، فأحياناً ينشغل الآباء وبعض الأمهات بالعمل لكنهم يخففون من وظيفة التربية ومن ثم يلقون بالمسؤولية المتبقية على المدرسة أو الجامعة وخصوصاً عند الركون على الإدارات التعليمية ولهذا نجد كثيراً من المتعلمين يتأثرون بكثير من المؤثرات لعل أهمها المدرس ثم إدارة المدرسة او الجامعة، ثم المناهج ، فضلاً عن تأثير الطلاب ممن حوله فعلى قدر صلاح هؤلاء وحسن تصرفهم يكون صلاح الطلاب وتميزهم بالخلق الحسن والصلاح الفكري، وهنا يبرز أثر المدرس فضلاً عن النهج الدراسي في تنمية أفكار المتعلم وتوجيهها بالوجه الصحيح، بوصفها أمانة ومسؤولية تقع على عاتقهم قال تعالى: ((**إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ**))(الاحزاب ٧٢) وقد يبرز سؤال ان اغلب الإدارات التعليمية تولي اهتمامها للمستوى التعليمي من دون الإصلاح الفكري

لأن مستوى التعلم يقاس بمقياس التحصيل العلمي للمتعلمين، ولهذا يبرز أثر البيت في اصلاح أفكار الافراد متعلمين وغيرهم فضلاً عن الوسائط الأخرى (عاطف السيد ص٣٧)

٣- الأصدقاء والرفاق:

يعد الأصدقاء وسطاً تربوياً مهماً وله تأثير فعال على نشأة الأفراد وأفكارهم منذ الطفولة وحتى مستويات متقدمة من التعليم فالطفل يتأثر بنظيره فتتألف الجماعات وترتبط ارتباطاً وثيقاً، وكثيراً ما يتوافق الأقران في الميول والرغبات، وهذه الجماعات تتكون من أماكن التعليم، وفي أماكن السكن ومع الأقارب ومعارف الأسرة، وحتى تكون التربية سليمة، والصداقة مقيدة لذا وجب على الاسرة ان تتدخل

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Basic Science journal
ISSN 2306-5249
العدد : صفر
٢٠٢١م/١٤٤٢هـ

في انتقاء الصديق مع ملاحظة سلوك اقرانه وتصرفاتهم حتى يتم اصلاح الابن إصلاحاً فكرياً صحيحاً وفق الشريعة الاسلامية، قال تعالى: ((**الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ**))(الزخرف ٦٧) فيجب التدخل في حل المشكلات التي تواجه الأبناء في الوقت المناسب (النحلاوي(١٤٢٨هـ)ص١١٥وعاطف السيدص٣٤)

٤- وسائل الأعلام:

كثير من وسائل الأعلام لها أثر فعال وكبير في غرس قيم السلوك السوي والأخلاق الفاضلة وخصوصاً بعد زيادتها في الوقت الحاضر، لإنها حين تركز على جانب معين يبقى راسخاً في الاذهان وخصوصاً عند الصغار وبشتى وسائل الاعلام المرئي والمسموع، مع الحذر من بعض وسائل الاعلام المعادية التي تستغل الاحداث لتأجيج الرأي العام حتى يتأثر بها كثير من الناس ومنهم الأبناء فهنا يبرز أثر التربية الاسرية في توضيح الحقائق ومناقشة أفكار الأبناء وإصلاحها(المصدر السابق ص٣٤)

٥- المناهج الدراسية:

تعد المناهج الدراسية عماد العملية التعليمية لأنها الوعاء الذي يتم من خلاله نشر المعلومة للطالب لكي يستوعبها ويستقي منها في اكمال مسيرته التعليمية، وحتى تصبح هذه المناهج قادرة على مسايرة العصر ومن ثم تغير الصفات المتطرفة لدى الطلاب، ومن ثم اصلاح أفكارهم المتطرفة وفي نفس الوقت تحقيق الأهداف التربوية منبثقة من حاجات المجتمع المتغيرة مع الأخذ بنظر الاعتبار مواصفات الطالب في الوقت الحاضر الذي يجب ان يتوافق مع احتياجات المجتمع، فضلاً عن تحديد التهديدات الأمنية والاجتماعية حتى يخرج الطالب وله القدرة على النقد والمفاضلة بين القضايا بشكل يخدم مصالح العامة، مع وجود تناسق بين مفردات المنهج وعدد الساعات المقررة على الطالب اسبوعياً مع الأخذ بنظر الاعتبار عدم الإطالة حتى لا يتسبب الملل وملاحظة الفروق في التعليم (عاطف السيد ص٣٤-٣٥، والخمشي ص٣٠)

والخلاصة ان البيت والأسرة هو المصدر الأول والأساس في عملية التربية وإصلاح الأفكار الخارجية وتصحيح مسار الأبناء في الحفاظ على القيم والمبادئ الصحيحة ومن ثم تليها الوسائط الاخرى.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Basic Science journal
ISSN 2306-5249
العدد : صفر
٢٠٢١م/١٤٤٢هـ

المطلب الرابع

المظاهر الواقعية للفساد الفكري وسبل معالجتها

أولاً: مظاهر الفساد الفكري وسبل معالجتها:

هناك عوامل ومظاهر خارجية وداخلية تهدد الإصلاح الفكري ومنها:

١- العولمة:

وهي الحالة التي يتم فيها عملية تغير السلوك والانحطاط والنظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية فضلاً عن مجموعة من القيم والعادات والأعراف السائدة مع إزالة الفوارق الدينية والقومية والوطنية وفق تدوير النظام الرأسمالي المهيمن والذي يزعم انه سيد الكون والنظام العالمي الجديد للتخلي عن الأفكار الإسلامية المعتدلة والجيدة الحميدة وبطريق زرع وبث بعض المصطلحات التي تهز ثقة المسلمين بأنفسهم كالإرهاب والميليشيات، وترويج الأيدولوجيات الفكرية الغربية وفرض الواقع من خلال التبعية الثقافية والسياسية والمالية والعسكرية لبعض الدول، مع الحث على زرع شخصيات تصادر حرية الآراء والأفكار الوطنية.

ومن آثار العولمة زعزعة عقيدة المسلم والتشكيك فيها ونشر الكفر والالحاد والدعوة إليه وتقليد الغرب عند أوساط الشباب الذي يعد الركيزة الأساسية في كل المجتمعات (مجلة التربية- القاهرة، العدد ١٦٩، ج١، يوليو (٢٠١٦))

٢- الغزو الفكري:

وهو نوع جديد من التحديات التي تستخدم بدل الأسلحة العسكرية وهو استخدام أدوات الفكر والعقل من خلال الدراسة العميقة لمجتمع ما للتعرف على ثقافته وافكاره وعلومه وآدابه ولغته وعاداته حتى يتم التعرف على نقاط الضعف والثغرات ومواطن الخلل في كل مجتمع ثم زرع الفتن ومهاجمته وتدميره من الداخل (الناصر(١٤٢٦هـ)، ص١٦و الرقب(١٤٢٣هـ)، ص١١)

ومن مظاهر الغزو الفكري هو تبرير الوصول إلى الغايات والمقاصد بطرق مخالفة للشريعة والقانون مثل التفجير والقتل في كل مكان وزمان، وكذلك من اعذار الانحراف الفكري هو تبسيط القضايا المهمة وجعلها من توافه الأمور من خلال النظر إلى أمور بسيطة وتعظيمها، وفي الوقت نفسه قتل المسلمين بدواعي الجهاد والميل نحو الصراع، وهذا نابع من التقليد الأعمى والتسرع في الأحكام (السايح (١٩٩٧م)، ص١٢)

٣- عوامل اجتماعية:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Basic Science journal
ISSN 2306-5249
العدد : صفر
٢٠٢١م /١٤٤٢هـ

إذا تخلت الأســـرة عن أثرها في التربية فإن ذلك يســـاعد على انتشـــار ظاهرة التطرف لأن للأبوين أثراً في بث القيم والآداب الدينية قولاً وعملاً في تربية ابنائهم فإذا غاب هذا الأثر كانت له نتيجة عكســـية في تعرض الأبناء إلى النزاعات والتطرف والانحراف(ملك والكندري (٢٠٠٩م)، العدد، ج١، ص١٠)

٤- عوامل اقتصادية:

فضـــلاً عن الظروف الاجتماعية التي لها أثر في نشـــر التطرف بين أبناء المجتمع، هناك عوامل اقتصادية وقرارات تفعل البعد الاجتماعي الذي يسهم في بث روح التطرف داخل صف الشباب ومنها معاناة الطبقات الدنيا في الفقر ونقص الحاجات الضـــرورية للحياة مما يؤدي إلى الشـــعور بالحرمان عند فئات كثيرة ثم التفكير في الانتقام من الطبقات الغنية في المجتمع (مجلة جامعة الأزهر، العدد (١٦٩-ج١)، يوليو (٢٠١٦م)، ص٣٨٣)

وهناك عوامل اقتصـادية أخرى تشـمل سـلوك الإنتاج الاقتصـادي واغراق الأسـواق بالسـلع المسـتوردة وثراء بعض الفئات الذي يخلق انطباعاً عاماً بأن النظام الســـياســـي يتجه نحو اشـــباع فئة على حســـاب الفئة الأخرى وهذا يتنافى مع القيم الوســـطية والدينية ولاهتمام بالفقراء والمحتاجين نتيجة خلل في توزيع الثروات الذي ينتج عن ذلك انتشار ظاهرة التطرف في المناطق الفقيرة ، مع شعور الشباب بالظلم وعدم تحقيق أهدافه والاحساس بالفشل مما يقّوم سلوك التطرف والانحراف الفكري للتخلص من البؤس والفقر الذي يقف عائقاً دون تحقيق، فضلاً عن انتشار البطالة وقيم المحسوبية والوساطة في توفير الوظائف (تهامي سعيد(٢٠٠٣م)، ص٧٣)

٥- عوامل سياسية:

للسـياسـة أثر مهم في انتشـار ظاهرة التطرف الفكري بين المؤسـسـات الدينية ودوائر الدولة الأخرى وكذلك العلاقة بين علماء الدين والطبقة الحاكمة فقد تكون غير مسـتقرة فضـلاً عن تقريب بعض الفئات على حســـاب الفئات الأخرى مما يجعل بعض هؤلاء العلماء يفتون بعدم طاعة الســـلطة الحاكمة مع تســـلط بعض الحكومات مما يدفع فئات معينة إلى التطرف وارتكاب جرائم القتل والاغتيالات كما يســـاعد النظام الســـياســـي الجماعات المتطرفة لضـــرب جماعات أخرى (امين أحمد(١٩٩٣م)، ص١٤-١٦) ، كذلك تقف أحزاب المعارضة في الوقت الحاضر إلى زرع بذور الفرقة بين فئات المجتمع الواحد مما يدفع قســـم كبير إلى التطرف بين هذه الفئات (هويدي (١٩٨٨م)، ص٢٠٤-٢١١)

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Basic Science journal
ISSN 2306-5249
العدد : صفر
٢٠٢١م/١٤٤٢هـ

٦- **عوامل ثقافية:**

وعوامل فكرية برزت وخصوصاً في المجتمعات الإسلامية كان دور مباشر في تغذية ظاهرة التطرف الفكري وانتشارها بين أوساط المتعلمين وتعتبر ظاهرة تدني المستوى الثقافي والعلمي لبعض مؤسسات التعليم وخاصة منها الثقافة الدينية من مداخل التطرف الفكري التي يجب إصلاحها لان أسلوب التوعية لا يتناسب مع سرعة انتشار التطرف والانحراف الفكري(إسماعيل إبراهيم (١٩٩٨م) ص١١٨) ويمكن ان تحدد عوامل فكرية وثقافية بالإضافة إلى تدني المستوى الثقافي والعلمي منها:

١- كثير من المناهج التعليمية من الابتدائي وحتى الجامعة لا يؤهل شخصاً مثقفاً بثقافة دينية مناسبة لمعرفة ما هو معلوم بالضرورة كحد أدنى من الثقافة للنهوض بالإصلاح الفكري.

٢- عدم إبراز محاسن الدين الإسلامي وتوضيح سماتها ومنها التسامح والرفق والمودة بين الآخرين مع مراعاة حقوق المسلمين وغيرهم والتعاون وصلة الرحم وحرية الرأي الموافق للشرع.

٣- انفتاح صور الاعلام له تأثير على أفكار الشباب ومعتقداتهم الدينية والفكرية والذي يعتبر الإسلام من الاهداف المخيفة التي يجب تشويهها حتى يتهم المسلمون بالتطرف والانحراف الفكري، بالإضافة إلى دعم الضرب للجماعات المتطرفة، بهدف القضاء على التقدم والحضارة الإسلامية والتطور الاقتصادي في بلدان المسلمين.

٤- بعض من تتلمذ على يد الغلاة ممن لا علم عنده وعدم الركون إلى علماء معتدلين فيحرمون المتلقي من العلم النافع المبني على النصوص والتفسير الصحيح قال تعالى:((**فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ**)) (الانبياء،٧)

٥- التبعية الثقافية في بعض المناهج التي تعد من آثار الاستعمار ووسائله (يالجن(١٩٨٧م)، ص٥٣-٥٤.والعدد ١٦٩، ج١، يوليو (٢٠١٦م)، ص٣٨٥-٣٨٧)

٦- انتزاع مقومات ومبادئ الفكر الإسلامي واضعاف العقائد الإسلامية الصحيحة ومحاربتها حتى تظل الشعوب خاضعة للنفوذ الخارجي المعادي ومتبنياً لأفكاره الهدامة.

وهناك عامل مهم وهو الاخذ بظاهر النصوص من قبل المتعلمين دون تفقه ودراية علمية ناتجة عن قواعد الاستدلال والجمع بين النصوص مع الأخذ بفقه الواقع عند الأمور الطارئة.

ثانياً: سبل معالجة الفساد الفكري:

JOBS مجلة العلوم الأساسية Basic Science journal
ISSN 2306-5249
العدد : صفر
٢٠٢١م/١٤٤٢هـ

ومن الطرق العلاجية لهذه الأفكار واصلاحها إصلاحاً واقعياً اثر الاسرة وإيجاد بيئة أسرية تهدف إلى التوافق والاحترام المتبادل والحوار الهادف مع مراقبة وعي الأبناء والبنات وتطلعاتهم والحرص على عدم انجرافهم في التيارات والأفكار المنحرفة، فضـــلا عن وســـائل الاعلام التي تحارب الأفكار المتطرفة بحيث ترفع من الروح المعنوية حتى يتمكنوا من مواجهة الحوادث الإرهابية وتشـــجيع الأبناء على تلقي العلوم الشـــرعية التي توضـــح منزلقات الحياة التي يتبناها الفكر المنحرف والرد عليه بصورة شرعية موضوعية فضلاً عن فسح المجال للرأي الآخر وقبول الحوار معه بالحجة والبرهان (ملك والكندري، ص١٠)

ومن أهم التوصيات لمواجهة الفساد الفكري:

١- ان من ادبيات ونظريات التربية الإســـلامية هو وضـــع الفتية والشـــباب في دائرة الاهتمام مع الاستفادة من التعاليم الإسلامية لأن الشباب اقرب إلى قبول التغيير بسبب صغر سنهم (المطهري (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)، ص١٨٤)، مع ابعاد الشباب عن المؤثرات الضارة.

٢- الرد على بعض المؤسـسـات الفكرية الغربية إلى إلصـاق التهمة بشـباب العرب المتعلمين وغير المتعلمين (العناني(٢٠٠٦م) ص٤٦٢)

٣- نقد التيارات وفضحهم من المتسترين بالدين لتحقيق مآرب سياسية.

٤- إبراز أثر المعلم في الوقاية من التطرف الفكري واصـــلاحه وتحديد الســـلوكيات المنحرفة، وعدم التشدد بالرأي الشخصي والانغلاق الفكري واحترام آراء الاخرين وعدم المغالاة في التحيز لمبدأ أو فكرة معينـــة والقيـــادة الجيـــدة من قبـــل المعلم في طرح أفكـــاره وبعـــده عن العنف (ملـــك والكندري،ص٢٢)

٥- محاربة التأثير بالغرب من خلال التعليم والتبعية العمياء لطائفة او جماعة معينة.

٦- مراعاة الحقوق المدنية للأقليات.

٧- تربية الطلاب على الوسطية والتطبيق السليم.

٨- تعزيز حب الوطن في نفوس الطلاب.

٩- تشجيع الطلاب على القراءة الصحية والثقافة العامة (المصدر السابق ص٢٢-٢٣)

فضـــلاً عن الاهتمام بالنواحي العاطفية والعقلية والإرادية أذ يربى الشـــباب على هذه النواحي على انها رسالة يؤديها تهيمن على نفسه بالإضافة إلى تحديد الأهداف المستقبلية والعناية بها بشكل مباشر.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Basic Science journal
ISSN 2306-5249
العدد : صفر
٢٠٢١م /١٤٤٢هـ

الخاتمة والاستنتاجات

١-ان التغيير الفكري يجب ان يبدأ من الأنفس نحو التغيير الإيجابي النافع مع الاستفادة من الأخطاء التي حصلت في السابق وتحصل في الوقت الحاضر والأقدام على تصحيحها واصلاحها بالتدريج حتى نصل الى التغير الكامل القائم على المصلحة العامة.

٢- الاهتمام بواقع التربية الإسلامية وعدم الركون الى النظريات الخيالية مع أخذ الدروس والعبر من تاريخ الشريعة الإسلامية.

٣- معرفة آراء المربين وأهدافهم العملية ومن اهتم بما يجري لإصلاح الواقع الفكري التربوي.

٤-القصة القرآنية لها دور فعال في إصلاح الأنفس من الشرور وأسلوب دعوة نحو الأفضل لإنها تعبر عن واقع عملي نابع من الوحي الإلهي.

٥- التخلص من التبعية الثقافية والاقتصادية والسياسية لانها لها علاقة وثيقة بالإصلاح والتغير التربوي الفكري.

٦- نبذ الإلحاد ومكافحة التطرف بكل صوره والدعوة إلى الوسطية والاعتدال.

٧- الرد الإيجابي على المعارضين للتغير الفكري النافع لانهم مستفيدون من الأوضاع الفاسدة او لديه خوف من نتائج الإصلاح الحقيقي بشتى صوره.

٨- ان من يريد ان يسير على درب الإصلاح فلابد من الالتزام بكتاب الله ومنهجه التربوي لأن فيه خيّري الدنيا والآخرة.

مجلة العلوم الاساسية
والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

المصادر والمراجع

- القران الكريم
١. إحياء علوم الدين للطوسي الغزالي (ت: ٥٠٥هـ) دار المعرفة- بيروت.
٢. أصول التربية الإسلامية في البيت والمدرسة والمجتمع، عبد الرحمن النحلاوي، دار الفكر، ط٥، (١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م).
٣. أهداف التربية الإسلامية، مقداد محمد علي يالجن، دار الهدى- الرياض(١٩٨٩م)
٤. التبيان لأبي جعفر الطوسي، (ت: ٤٦٠هـ)، تحقيق: أحمد حبيب العاملي، مكتب الاعلام الإسلامي، ط١، (١٤٠٩هـ).
٥. تبيين الحقائق للزيلعي(ت: ٧٤٣هـ)المطبعة الكبرى- القاهرة، ط١، (١٣١٣هـ)

٦. التحرير والتنوير لابن عاشور(ت: ١٣٩٣هـ) الدار التونسية للنشر – تونس (١٩٨٤م).
٧. التدين المنقوص، فهمي هويدي، مركز الأهرام للترجمة والنشر – القاهرة، ط٢، (١٩٨٨م).
٨. التربية الإسلامية وأصولها ومنهجها ومعلمها، عاطف السيد.
٩. التربية الإسلامية ودورها في مكافحة الجريمة، مقداد يالجن، مطابع الفرزدق التجارية، (١٩٨٧م).
١٠. تصور مقترح للإعداد الثقافي لطلاب كليات التربية في ضوء تحديات الثقافة المعاصرة، جمعة سعيد تهامي، رسالة ماجستير كلية التربية– جامعة القاهرة، (٢٠٠٣م).
١١. التعريفات الفقهية، للبركتي، دار الكتب العلمية، ط١، (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).
١٢. حاشية مجمع الفائدة والبرهان، محمد باقر البهبهائي، مؤسسة البهبهائي– قم، ط١، (١٤١٧هـ).
١٣. دور المعلم في وقاية الناشئة من التطرف الفكري، د. بدر محمد ملك، د. لطيفة حسين الكندري، مجلة كلية التربية– جامعة الأزهر، (٢٠٠٩م).
١٤. دور المناهج في تنمية فكر الطلاب، مجلة التربية– القاهرة، العدد ١٦٩، ج١، يوليو (٢٠١٦).
١٥. روح المعاني للآلوسي (ت: ١٢٧٠هـ) تحقيق: علي عبد الباري، دار الكتب العلمية– بيروت، ط١(١٤١٥هـ) .
١٦. روح المعاني، إسماعيل حقي أبو الفداء (ت: ١١٢٧هـ)، دار الفكر– بيروت، (ب.ط، ب.ت)
١٧. الشباب بين التطرف والانحراف، إسماعيل إبراهيم، مكتبة الدار العربية للكتب– القاهرة، (١٩٩٨م).
١٨. الشباب وأزمة التطرف، حسين أحمد أمين، الهيئة العامة للكتاب– القاهرة(١٩٩٣م).
١٩. شرح رسالة الحقوق للإمام علي زين العابدين (عليه السلام) الجزء الأول.
٢٠. العولمة مقاومة واستثمار، إبراهيم الناصر، مجلة البيان– الرياض، (١٤٢٦هـ)،
٢١. الغزو الفكري إسلامية، أحمد عبد الرحيم السايح، مركز الكتاب للنشر– القاهرة، (١٩٩٧م) .
٢٢. الفكر التربوي، مصطفى عبد القادر زيادة وآخرون، مكتبة الرشد، ط٤، الرياض، (١٤٢٨هـ).
٢٣. القيم التربوية في القصص القرآني، سيد أحمد طهطاوي، رسالة ماجستير، دار الفكر العربي– القاهرة، ط١، (١٤١٦هـ/١٩٩٦م).
٢٤. كتاب العين للفراهيدي (ت: ١٧٠هـ)، تحقيق: مهدي المخزومي، دار الهلال.
٢٥. لسان العرب لابن منظور (ت: ٧١١هـ) دار صادر– بيروت، ط٣، (١٤١٤هـ) .
٢٦. المجتمع والتاريخ، مرتضى المطهري، مؤسسة الوفاء– بيروت، ط١، (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).
٢٧. مجلة كلية التربية– جامعة الأزهر، العدد (١٦٩–ج١)، يوليو (٢٠١٦م).
٢٨. مجمع البيان في تفسير القرآن، لأبي علي الطبرسي، تحقيق: لجنة من العلماء، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط١، (١٤١٥هـ/١٩٩٥م).
٢٩. مختار الصحاح، محمد بن ابي بكر الرازي (ت: ٦٦٠هـ) تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، بيروت، ط٥، (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م .
٣٠. مدخل الى تاريخ التربية الإسلامية، مصطفى محمد متولي، دار الرايجي للنشر– الرياض، ط٣، (١٤٢٥هـ).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Basic Science journal
ISSN 2306-5249
العدد : صفر
٢٠٢١م /١٤٤٢هـ

٣١. المصباح المنير للفيومي(ت: ٧٧٠هـ)المكتبة العلمية- بيروت(ب.ط، ب.ت).
٣٢. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس (ت: ٣٩٥هـــــ) تحقيق: عبد الســلام محمد هارون، دار الفكر (ب، ط) (١٣٩٩هـ/١٩٧٩م).
٣٣. المفاهيم الغربية للشرق، سعيد ادوارد، ترجمة: د. محمد العناني، دار رؤية- القاهرة، ط١، (٢٠٠٦م).
٣٤. نحو استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب، عبد الحفيظ المالكي، رسالة دكتوراه- الجامعة العربية للعلوم الأمنية- الرياض، (١٤٢٧هـ)
٣٥. نظرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم، عدد من المختصين، دار الوسيلة- جدة.
٣٦. ودور التربية الأسرية في حماية الأبناء من الإرهاب، ساره صالح عيادة الخمشي.

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية